

دراسة تقويمية للمفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر نحن والعالم المعاصر للصف الثامن من وجهة نظر المعلمين (بلدية القصارف)

د. عثمان عبدالقادر محمد احمد* . د. عبد المنعم محمد حامد المشايخي* . أ. حذيفة عبد الله البشير محمد *

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم وتحليل المفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر كتاب (نحن والعالم المعاصر) للصف الثامن مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين ببلدية القصارف. استخدام الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من فئة المعلمين بمرحلة الأساس ببلدية القصارف، أعد الباحثون استبانة لغرض جمع المعلومات ومن ثم توزيعها على أفراد العينة البالغ عددهم (100) معلماً ومعلمة، ولمعالجة البيانات استخدم الباحثون برنامج (spss). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن المفاهيم الوطنية بمحتوي مقرر (نحن والعالم المعاصر) مرحلة الأساس توجد بدرجة عالية وهي معبرة عن المفاهيم الوطنية، كما يتضمن مقرر (نحن والعالم المعاصر) أهدافاً وطنية واضحة، يمكن استخدامها في المجالات الوطنية، وهي مفاهيم دينية ووطنية وسياسية وثقافية وقومية تساهم في تعزيز الحس الوطني والانتماء له في نفوس التلاميذ، وعملية التسلسل المنطقي والعلمي كانت بدرجة متوسطة مناسبة لمستويات عقول التلاميذ. وعلى ضوء النتائج المذكورة أوصت الدراسة بضرورة ربط المفهوم الوطني بمقرر (نحن والعالم المعاصر) بحاجات التلاميذ وميولهم، وبناء منهج يقوم على أسس تستند على الخطط والبرامج التي تعزز المفاهيم القومية والوطنية والدينية، وإدخال منهج التربية الوطنية من ضمن مناهج المرحلة الأساسية والثانوية وخلق برامج مصاحبة من خلالها يتم ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية.

Abstract

This study aims to evaluate and analyze national conceptions which contained in (We and Coeval World) curriculum of grade 8th in basic education according to teachers' views in Gedarif Locality . The researchers used a descriptive analytical method. To collect the data a questionnaire is designed and distributed to a sample of (100) teachers (male and female). The data analyze using the (SPSS) Program.

The study revealed the following results: the curriculum contains national conceptions and objectives with highly degree which in turn can be used in national fields. These conceptions involving religion.

كلمات مفتاحية:

العالم المعاصر، التربية الوطنية، المفاهيم القومية

* علم النفس التربوي أستاذ مساعد نائب عميد كلية التربية ببرنامج التعليم الأساسي -جامعة القصارف

*إدارة تربوية أستاذ مساعد عميد كلية التربية -جامعة القصارف

*معلم بوزارة التربية والتعليم -بولاية القصارف

National , political and cultural aspects in turn all these conceptions contribute in enhancing the nationality for the pupils. The process of logical and scientific ordering was moderate and suitable to the pupils standard and in the light of the aforesaid. results research recommended that connect national conceptions in (We and Coeval World) curriculum with pupils needs and desires , and build a curriculum to rest on plans and programs supported national educational curriculum to basic and secondary levels ,and create accompanying programs to establish national educational conceptions .

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

التربية الوطنية هي إعداد المواطن الصالح من جميع النواحي الفكرية والعاطفية والعملية بشتى العوامل المباشرة، وغير المباشرة، ولها أهميتها كموضوع قائم بذاته، إذا إنها تتغلغل في جميع المواد الدراسية وتتفاعل بها النفوس المؤمنة بوطنها المدركة لما عليها من واجبات وما لها من حقوق، الواعية بنفسها وبما حولها الناشدة للحق والخير والصالح، وبالتالي لمن حولها من أمم وشعوب.

التربية عملية متداخلة لا تقف عند حدٍ معين، وتمثل الوطنية جانباً من أهم جوانبها، وبدونها لا يمكن أن تنهض العملية التربوية، فمقرر (نحن والعالم المعاصر) يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في جانب التربية الوطنية، ومن منطلق أنّ علم التاريخ يبحث عن الحضارات التي نشأت بواسطة المجتمعات، وربطت الحاضر والمستقبل. ومن هنا تأتي أهمية التربية في غرس المفاهيم والاتجاهات في نفوس التلاميذ، وتصبح جزءاً من سلوكهم العام.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثين في الحقل التربوي والإشراف على طلاب التربية العملية وتقويمهم بمدارس مرحلة الأساس، لاحظوا عدم وجود اهتمام ملحوظ للمفاهيم الوطنية في مقرر (نحن والعالم المعاصر) أو غيابها تماماً الأمر الذي حدا بالباحثين للقيام بإجراء مثل هذه الدراسة.

أسئلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى وجود المفاهيم الوطنية بمحتوى مقرر (نحن والعالم المعاصر) مرحلة التعليم الأساسي؟
وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1- هل يتضمن مقرر (نحن والعالم المعاصر) أهدافاً وطنية واضحة، يمكن استخدامها في المجالات الوطنية المختلفة؟

2- هل هناك تسلسل منطقي وتدرج علمي للمفاهيم الوطنية في مقرر (نحن والعالم المعاصر)؟

3- هل المفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر (نحن والعالم المعاصر) مناسبة لمستويات عقول التلاميذ وفقاً لمحور التقويم؟

4- ما هي أهم المفاهيم الوطنية بمحتوى مقرر نحن والعالم المعاصر؟

5- هل بمقرر (نحن والعالم المعاصر) مفاهيم وطنية تعزز الحس الوطني والانتماء له في نفوس التلاميذ؟

أهداف البحث:

- التعرف على واقع المفاهيم الوطنية من خلال مقرر نحن والعالم المعاصر.
- التعرف على أنواع المفاهيم الوطنية بمقرر (نحن والعالم المعاصر) في بناء الشخصية الوطنية.
- التعرف على دور مقرر (نحن والعالم المعاصر) في تنمية روح الانتماء للوطن لدى التلاميذ.
- معرفة التسلسل المنطقي والعلمي لتلك المفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر نحو والعالم المعاصر.
- معرفة مدى ملائمة المفاهيم الوطنية بمقرر نحن والعالم المعاصر لمستويات عقول التلاميذ.
- الخروج بتوصيات ومقترحات من شأنها المساعدة في زيادة محتوى القيم الوطنية وتفيد الباحثون في هذا المجال.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

- إنه بالرغم من أهمية التربية الوطنية بالنسبة لتلاميذ مرحلة الأساس إلا أنه لم نجد من الباحثين في مجتمعنا السوداني من أولى هذا الموضوع اهتماماً، وذلك في حدود علم الباحثون.
- إن كثيراً من الأهداف والمفاهيم والقيم والاتجاهات موجودة في مقرر (نحن والعالم المعاصر) يمكن اعتبارها نقاط ارتكاز قابلة للبناء والتطوير لتصب في النهاية في مجال التربية الوطنية.
- إن هذه الدراسة أجريت على تلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس وهم أكثر تفاعلاً وتأثرًا أو تفهماً للجوانب الوطنية والقومية، وإن هذه المرحلة تعتبر مرحلة بناء الشخصية.
- إثراء المكتبة الدراسية في مجال المفاهيم الوطنية.
- تنوير وتبصير القائمين على أمر التعليم بأهمية المفاهيم الوطنية.
- حسب علم الباحثون تعتبر هذه الدراسة هي الأولى من نوعها بولاية القضارف.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على معلمي مرحلة الأساس بولاية القضارف بلدية القضارف.
- الحدود الزمانية: طبقت أدوات الدراسة على معلمي مرحلة الأساس الذين يعملون ببلدية القضارف في الفترة الزمنية من 2016 - 2017م.
- الحدود الموضوعية: تقويم المفاهيم الوطنية في مقرر نحن والعالم المعاصر مرحلة الأساس، دراسة تطبيقية ببلدية القضارف.

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات عن المفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر نحن والعالم المعاصر يعمل على تطبيقها وتحليلها لاستخلاص النتائج.

مصطلحات البحث:

-التقويم لغة: تقوم الشيء أي تعدل واستوى، قِيم: بمعنى جعل للشيء قيمة أو وزناً. والقيمة ثمن الشيء⁽¹⁾
- التربية الوطنية: هي عبارة عن وسيلة من الوسائل التربوية والتعليمية التي تستخدم في المؤسسات التعليمية والمدارس بهدف تعزيز الانتماء للوطن والولاء له⁽²⁾

-كتاب نحن والعالم المعاصر: هو الكتاب المقرر لطلاب الصف الثامن تعليم مرحلة الأساس.⁽³⁾
- مرحلة تعليم الأساس: تعرف بأنها الحد الأدنى من التعليم الذي يزود التلاميذ بقدر أساسي من المعرفة والمهارات والخبرات والاتجاهات التي تمكنهم من النمو الشامل المستمر⁽⁴⁾

مدينة القضارف: تقع منطقة القضارف بين دائرتي عرض (12-17⁵) شمالاً وبين خطي طول: (34-36⁵) شرقاً. وتحدها من الناحية الشرقية ولاية كسلا والحدود الإثيوبية، وتحدها غرباً ولاية الجزيرة، وشمالاً ولاية نهر النيل، وجنوباً ولاية سنار. ،تتضمن ولاية القضارف علي 12 محلية، وهي: بلدية القضارف، محلية وسط القضارف، محلية الرهد محلية القلابات الشرقية،محلية القلابات الغربية، محلية البطانة، محلية قلع النحل، محلية الفشقة، محلية الفاو، محلية القريشة محلية المفازة و محلية باسندة.

المفاهيم الوطنية: هو تصور شخصي يجعل الفرد مرتبطاً بأرض محددة، فالإنسان يتعلق بالأرض التي يولد وينشأ فيها.⁽⁵⁾

الإطار النظري للدراسة

مفهوم التقويم:

التقويم التربوي عملية تشخيصية علاجية ترتبط بجوانب التعليم المختلفة فشملت نتائجها على رسم السياسات التربوية العامة واشتقاق الأهداف التربوية التي تسعى إلى تحقيق التطور المنشود.⁽⁶⁾ وقد عرف التقويم بأنه الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المهمة في تحقيق التطور والأهداف التي وضع من أجلها.⁽⁷⁾، فالتقويم عملية تقدير القيمة والكمية لشيء ما بعناية وحرص ، وهو اختبار مدى الإنجازات التي حققتها العملية التربوية للأهداف وضعت لها.⁽⁸⁾

مبادئ التقويم التربوي:

أورد (مندور عبد السلام فتح الله) عن (رشدي لبيب) وآخرين، إن عملية التقويم التربوي تشتمل على مبادئ أساسية، ومن تلك المبادئ: ⁽⁹⁾ أن تكون عملية التقويم التربوي عملية شاملة لكل من الغايات والوسائل وشاملة أيضاً لكل جوانب شخصية الطالب وما حصل من نمو في الجماعة.

- أن تهتم عملية التقويم التربوي بجميع أوجه المنهج الدراسي والعوامل التي تؤثر فيه.

- أن تشترك في عملية التقويم التربوي كل السمات ذات الصلة بالعملية التعليمية.

- الاستفادة من التغذية الداخلية في تطوير المنهج.
 - أن تكون عملية التقييم عملية مستمرة وتشخيصية علاجية وفق خطة مرنة.⁽¹⁰⁾
- يشير الباحثون ومن خلال ما ورد حول التقييم التربوي الإجماع على أنه عملية شاملة لكل الأهداف ومرتبطة بأهداف واضحة وشاملة لكل جوانب النمو في شخصية الطالب ومشاركة كل الجهات ذات الصلة بالعملية التربوية في عملية التقييم التربوي، أن تكون عملية تشخيصية علاجية وأن تكون مستمرة.

أساليب التقييم التربوي:

يمكن تقسيم أساليب التقييم إلى قسمين هما:

- 1/ أساليب اختبارية، وتشمل الاختبارات الشفوية والتحريرية والأدائية.
- 2/ أساليب غير اختبارية وخاصة في المجال الشخصي والاجتماعي، ومن أهمها الملاحظة والمقالة، والاستبيان وبطاقة تقييم التلميذ.

أنواع التقييم التربوي⁽¹¹⁾

تعدد أنواع التقييم التربوي، ويمكن اختصارها في أربعة أمور هي:

1/ التقييم القبلي

يهدف إلى الحكم على مدى استعداد الفرد قبل تعرضه لمتغيرات سلوكية مفعولها حسب مادة دراسية معينة ويكون هذا التقييم القبلي بعد استخدام اختبارات استعداد أو اختبارات قبلية.

2/ التقييم التكويني

ويهدف إلى تشخيص مشكلات التعلم والتعليم أثناء تدريس المادة الدراسية والحكم على مدى تقييم الطلاب وإخراج بعض الحلول التربوية.

3/ التقييم التجميعي

يهدف إلى الحكم النهائي على كل أجزاء العملية التربوية في ذلك المنهج الدراسي والطلاب، ويتم في هذا التقييم الاختبارات النهائية.

4/ التقييم التشخيصي

الهدف من التقييم التشخيصي هو الوقوف على مشكلات الطلاب ومشكلات التدريس، والمناهج الدراسية، ويكون قبل أو أثناء العملية التربوية، ويشار إلى التقييم الشخصي في تقرير المجلس الأسكتلندي للأبحاث التربوية (1995) إلى أنه أحد عناصر التقييم الذي يشكل أجزاءً من التعلم⁽¹¹⁾

المفاهيم الوطنية

تمهيد:

تعتبر كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة وهي مرتبطة بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين.⁽¹²⁾ وفي علم المصطلحات التربوية الإسلامية تتكرر مفردات الأدب والتربية والتعليم في أوساط المربين المسلمين ، ونجدهم فضلوا مفهوم التأديب وغلبوه على المصطلحين الآخرين ، كما أورد ابن سحنون المتوفى عام 256هـ في رسالته التربوية بكتاب آداب المتعلمين⁽¹³⁾ ويذكر ذلك أحمد بن محمد بن مسكويه في كتابه المسمى بتهديب الأخلاق وتطهير الأعراق.⁽¹⁴⁾

وهناك معنى آخر للتربية وهو كل المؤثرات المختلفة التي توجه وتسيطر على حياة الفرد، إذاً هي توجيه للحياة وتشكيل لطريقة المعيشة وهذا الرأي ليس جديداً، فقد نادى به الأساتذة والفلاسفة منذ العصور القديمة.⁽¹⁵⁾ ويعرفها رونيه أوبرا بأنها علم يجعل غايته تكوين الفرد من أجل ذاته، بأن توظف فيها ضروب ميوله الكثيرة.⁽¹⁶⁾ مفهوم الوطن: هو موطن الإنسان ومحلّه، كما يقال أوطن فلان أرضاً. وهو المنزل الذي نقيم فيه وننتمي إليه. مفهوم المواطنة: يتحدد مفهوم المواطنة بعلاقة بين الفرد والدولة بدلالة المساواة أمام القانون. أما المواطنة في المفهوم الحديث فهي انتماء الإنسان لدولة إقليمية معينة. والمواطنة من المنظور الإسلامي تضمن لجميع المواطنين حقوقهم دون إهدار لحقوق غير المسلمين والالتزام بمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات وضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية.⁽¹⁷⁾

التربية الوطنية: مفهوم التربية الوطنية: هي عبارة عن وسيلة من الوسائل التربوية والتعليمية التي تستخدم في المؤسسات التعليمية والمدارس والهدف منها تعزيز الانتماء للوطن والولاء له.⁽²⁾

وظيفة التربية الوطنية: التربية الوطنية تعد الفرد للانتظام في سلوك النشاطات المتعلقة بالمهارات والأساليب التي بواسطتها يكتسب عيشه ويتتبع حاجاته، وبالنظر الفاحصة إلى الصفات المثلى الواردة في تقرير المؤتمر الثقافي العربي الرابع للأمانة العامة بجامعة الدول العربية عام 1959م يمكن الكشف عن نظرة المربين العرب لهذا المواطن الصالح وهي تشمل ثلاثة مجالات وهي⁽¹⁸⁾ الفكر، العاطفة والعمل. مجال الفكر يقصد به أمران هما: أن يجهز المتعلم بالمعلومات الوطنية الأساسية، فمثلاً المتعلم لا بد أن يفهم معنى الحكم الديمقراطي والدستور الذي يقوم عليه الحكم ولا بد أن يكون ملماً بجهاز الحكم بسلطاته الثلاث، التشريعية، والتنفيذية والقضائية، ووظيفة كل منها وعلاقة إحداها بالأخرى، ولا بد أن يقف على حقيقة السلطة الرابعة وهي الصحافة وأثرها البالغ في تكوين الرأي العام ومعرفة الحقوق والواجبات كمواطن وعلاقته بالدولة وسائر المواطنين.⁽¹⁹⁾ أما الأمر الثاني فيشمل الناحية العاطفية، والقصد منه في التربية الوطنية أن يغذي شعور المتعلم بالحب للوطن والحب للمواطنين والحياة الفضلى التي يسعى إليها المواطنون، وهناك وسائل شتى يستعان بها في تغذية الناشئ بهذه العواطف منها: الاحتفالات بالأعياد الوطنية، حضور المباريات الرياضية على اختلاف أنواعها ولا سيما الدولية، حفلات تحية العلم رمز السيادة والاستقلال.

أما المجال الثالث فهو يتمثل في الناحية العملية، فالتربية الوطنية لا تكون كاملة إلا إذا اقتترنت ناحيتها العملية بالناحية الفكرية والعاطفية، وهي الثمرة التي يجنيها الوطن من أبنائه.⁽²⁰⁾

محتوى التربية الوطنية:

إن التربية الوطنية هي البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر الناشئة وإحساسهم بانتمائهم إلى الوطن فوق تراثه التاريخي وأعرافه وتقاليده وما توارثه من نظم يرتبط فيها بمسئوليات ومهام على المجتمع والدولة، وحقوق ومنافع تعود من وراء الارتباط بتلك المسئوليات والتبعات.⁽²¹⁾

فإذا كانت التربية الوطنية تعد الإنسان ليتكيف تكيفاً سلوكياً سليماً مع البيئة المحيطة به اجتماعياً وطبيعياً فإن التربية الوطنية تعد الإنسان ليعيش في مجتمع معين ويتكيف تكيفاً سليماً مع نظم وقواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه بتقديم واجباته نحوه وأخذ حقوقه منه داخل حدود الوطن وخارجه. ولكن التربية الوطنية لا تستطيع وحدها أن تحقق أهداف التربية والمجتمع، ولذا فإن المواضيع الأخرى من المواد المختلفة تساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف العامة للتربية، لقد جاء في قرارات المؤتمر الثقافي العربي الرابع أن أهداف التربية الوطنية لا يمكن أن تتحقق بدروس التربية الوطنية وحدها، بل يجب أن يستهدف بكل ما يساعد على تحقيقه من المواد والدروس والأنشطة المختلفة وخاصة دروس التاريخ والجغرافيا والتربية الدينية واللغة وحصص الهوايات والنشاط العام كما يرى المؤتمر أن الإذاعة والصحافة والسينما وغيرها من وسائل الإعلام والترفيه مداخل فعالة في تحقيق أهداف التربية الوطنية.⁽¹⁸⁾ وفي المواد الاجتماعية مجالات واضحة لهذا الربط ينبغي استغلالها لا سيما إن المواد الاجتماعية تتصل ببعضها اتصالاً وثيقاً بحكم طبيعتها وما ترمي إليه من أهداف عامة تتبلور في النهاية لتربية المواطن الصالح فمعلومات الطلاب وواجهة نشاطهم في المواد الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد يمكن أن تساعد على بلوغ الأهداف المنشودة، وذلك بأن تتخذ هذه المعلومات والأنشطة أساساً مهماً من أسس الفهم والتوجيه والإرشاد من التربية الوطنية.

التربية الوطنية في السودان:

لقد بدأ الاهتمام بالتربية الوطنية في المدارس مع إنشاء بخت الرضا عام 1934م وقد ظهرت أول إشارة إلى مناهج التربية الوطنية في تاريخ التربية في كتيب صغير يلخص نشاط بخت الرضا في الأعوام العشرة الأولى إي من عام 1934-1944م⁽²²⁾ وقد تواصل الجهد في مجال التربية الوطنية بعد عام 1940م فصدرت عدة كتب في بخت الرضا عن بناء الشخصية والاتجاهات السليمة في سلوك الفرد، ومن أهم هذه الكتب ما كتبه قريفت بمساعدة المرحوم عبد الرحمن علي طه، وقد صدرت سلسلة من أربعة كتب بالعناوين الآتية:

1/ تدريس الأخلاق. 2/ تربية الأخلاق. 3/ آراء عن المستوى الخلقي لأمة ناشئة.

4/ الأخلاق وعلم النفس.⁽²²⁾

بهذا المفهوم يمكن ربط مستوى هذه الكتب مع موضوع التربية الوطنية، وقد أعدت هذه الكتب مراجع للمعلم، وتم تدريس الكتاب الأول والرابع لفترة من الزمن في كليات تدريس المعلمين للمرحلة الابتدائية، حيث كان يتم التدريب على تطبيق الأنماط السلوكية التي يشرحها الكتاب الأول من خلال نشاط الأندية وصغار المزارعين. أما

المرحلة الثانوية فقد أفرد المنهج القديم مساحة زمنية ضيقة للتربية الوطنية، وترك أمر معالجة الموضوع لاجتهادات المعلمين، ولم يجد الباحث في المنهج تحديداً لأهداف للتربية الوطنية في هذه المرحلة، ولم يحدد طريقة معالجتها، وكان بعض المعلمين يستغلون حصة مرشد الصف الأسبوعية لمناقشة بعض المواضيع العامة التي تتعلق بحقوق وواجبات المواطن، وفي كثير من الأحيان يعمل مرشد الصف على استغلال الحصة في أمر مفيد. (23)

مقرر نحن والعالم المعاصر للصف الثامن مرحلة التعليم الأساسي

إنّ معرفة واقع المفاهيم الوطنية بمقرر نحن والعالم المعاصر كان بهدف معرفة ما تضمنه مقرر "نحن والعالم المعاصر" من أهداف ومفاهيم وطنية حيث يساعد ذلك على تربية النشء وإكسابهم التفكير العلمي المبني على المفاهيم والأهداف الوطنية حتى يكون الطالب قادراً على حل المشكلات المتعلقة بالوطن. كلمة "نحن" مفهوم وطني كبير يربط السودان بالعالم الإسلامي وكذلك بالعالم المعاصر بحكم ارتباطنا بالعالم الإسلامي والعالم المعاصر بالوسائل المتطورة للاتصال والتمشية مع فلسفة وموجهات المنهج المفتوح لمرحلة التعليم الأساسي. مع ملاحظة الباحث للتعددية في ارتباطنا القومي الوطني، فالمجتمع السوداني خليط ما بين العربي والإفريقي الخاص، فهل هذه التوجهات في مصلحتنا الوطنية؟ سيرعرض الباحثون في هذا المبحث مدى معرفة شمول محتوى مقرر "نحن والعالم المعاصر" من الأهداف والقيم الوطنية على نظام الوحدات.

الأهداف الوطنية لمقرر كتاب "نحن والعالم المعاصر" للصف الثامن

- أن يرتبط التلاميذ بماضي أجدادهم وتراثهم وحضارتهم.
- إحياء روح التعاون والوحدة عند التلاميذ قادة الغد لمحاربة الأعداء.
- أن يدرك التلميذ مساوئ الاستعمار وأسبابه. (24)
- أن يتعرف على المنظمات والهيئات العالمية.
- أن يتعرف على الحركات الوطنية التي قامت ضد الاستعمار حتى نالت الشعوب استقلالها.
- أن يتعرف على الهجرات العربية إلى السودان ودورها في تأسيس الممالك والسلطنات الإسلامية.
- أن يتضح للتلاميذ أثر هذه الممالك ودورها في بناء المجتمع الإسلامي السوداني.
- أن يلم التلميذ بواقع الممالك الوطنية ويتعرف على سماتها الحضارية.
- أن تنمو لديه روح الوحدة ضد الدخلاء.
- أن يدرك سمات الشخصية السودانية التي لا تقبل الاستغزاز من خلال شخصية المك نمر.
- أن يتعود على المشكلات بالطريقة السلمية حتى لا تجر البلاد إلى ما جرته حادثة مقتل إسماعيل وما ترتب عليها.
- أن يتعرف على شخصية المهدي.
- أن يدرك أهمية الخلاوي وتربية النشء دينياً وسياسياً وقيماً.
- أن يتأثر بالشخصيات القيادية السودانية.

- غرس روح الجهاد والذود عن الوطن والدين.(25)
 - أن يعرف أن الشخصية السودانية قادرة على القيادة السياسية.
 - أن يتعرف على أهمية الوحدة ونبذ التفرقة التي تتمثل في المشاكل التي واجهت المهدي.
 - أن يتعرف على استيقاظ الروح الوطنية التي تمثلت في مؤتمر الخريجين الذي قاد الحركة الوطنية وقيام الأحزاب حتى سقوط الاستعمار وتحرير البلاد.
 - أن يتعرف على موارد البلاد المهمة مثل المياه والطاقة والثروة الحيوانية والنباتية.
 - أن يعرف أن السودان يمتلك مقومات الدولة العظمى.
 - أن يتحمس لفكرة أن السودان فعلاً سلة غذاء العالم
 - أن يعرف أن السودان نموذج لتعايش السلمي والتنوع العرقي.(25)
- ورد في دليل المعلم الصادر مع المنهج ما يلي:**

- أن يعرف التلميذ أن السودان نجح في طرد المستعمرين والحصول على الاستقلال في فترة الثورة المهدية.
 - أن يعرف أن نضال السودان أتخذ شكل الجمعيات السرية والانتفاضات التي انتهت بالاستقلال التام.
 - أن يقدر التلاميذ قدرة السودان عند التزامه بالدين وتوحيده على التحرر ضد الطغيان الأجنبي.(25)
- ملاحظة الباحثون على هذه الأهداف أنها كانت أكثر عمومية في مرشد المعلم وأكثر تخصيصاً في الدورة التدريبية لمعلمي الوحدة الثالثة لمنهج " الإنسان والكون" لذلك على منفي المنهج أن يستخرجوا أهدافاً أكثر تحديداً لكل واحدة.

الدراسات السابقة

تمهيد:

لقد اطلع الباحثون على عدد كبير من الدراسات السابقة، وبعد تدقيق وتمحيص ومقارنات تم اختيار عدد منها يتفق مع موضوع الدراسة الحالية.

1/ دراسة حسن علي حسن 1981م: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تمثيل المرحلة الإعدادية بمدارس التعليم العام بدولة البحرين، وتوصلت للنتائج الآتية: أبرز المفاهيم التي تمثلها هي مفاهيم العدالة والولاء والحرية، وأن أقلها تمثيلاً هي المفاهيم القومية والتضامن والحرية الشخصية، إن الطلبة في كل المستويات الثلاثة لم يتمثلوا مفهوم الوطنية والانتماء.(26)

2/ دراسة سعاد 1987م: هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في الأردن، تستخدم في ذلك محاكات تربوية للحكم على محتوى المنهاج، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من نقاط القوة والضعف في محتوى المنهاج، تمثلت نقاط القوة فيما يلي: ارتبط محتوى المنهاج بالأهداف العامة خاصة في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية واتصاف محتوى المنهاج بالتسلسل المنطقي في عروض الموضوعات واهتمامها بالإنسان والبيئة، أما نقاط الضعف في محتوى المنهاج فتمثلت في الآتي: أهملت المفاهيم والمصطلحات والتعميمات

والنظريات وعدم مراعاتها للتكامل بين الموضوعات التاريخية والجغرافية وقدم قدرتها على تنمية مهارة التفكير لدى الطلاب. (27)

3/ دراسة الزعبي 1990م: تناولت هذه الدراسة مشكلات منهاج التربية الوطنية والاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. قام الباحث بتصميم استبانة تناولت مجالات المحتوى والأنشطة التعليمية والوسائل والتقويم، وأظهرت الدراسة أن محتوى المنهاج يفقر للموضوعات الوطنية والقومية للأمة العربية والإسلامية، وليس مستمداً من كافة العلوم الاجتماعية ولا تساعد على الانتماء الوطني، وهناك ضعف بين التقويم التكويني والتقويم الختامي. (28)

4/ دراسة عبد اللطيف 1991م: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تمسك طلاب المراحل الإعدادية في مدراس التعليم العام في البحرين لمجموعة من القيم والمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الاجتماعية والوطنية، استخدم الباحث أداة مكونة من جمل تمثل مواقف حياتية يعيشها الطالب، تغطي الموضوعات والأهداف، خصص لكل مفهوم ثلاث خبرات، لكل فقرة ثلاثة أبعاد يختار الطالب ما يناسبه، وقام الباحث بتطبيق أداء الاستبانة على (1080) طالباً وطالبة ثم قام بتحليل الأهداف العامة للتربية الوطنية، وركزت الدراسة على المفاهيم ذات الطابع التطبيقي في الحياة منها النظام والمسئولية والعدالة والولاء والتعاون والوطنية والحرية والمساواة، وصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

ارتفاع نسبة تمثل الطلبة لبعض المفاهيم كالولاء والعدالة والحرية وعدم تمثل الطلبة للمفاهيم الأخرى كالوطنية والانتماء، كما وجد فروقاً لصالح مستوى التعليم العالي وارتفاع مستوى تعليم الوالدين. (29)

5/ دراسة الشقران 1992م : هدفت إلى تحليل كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للصف الخامس الأساسي بدولة الأردن، وحاول الشقران الإجابة على خمسة أسئلة تتعلق بمدى تحقيق المعايير التربوية لمحتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية ومعرفة وجهة نظر المعلمين للمعايير التي يجب أن تتوفر في هذا الكتاب من حيث المحتوى والإخراج ومعرفة مدى إشراكه للطلاب ومستوى مبرورته.

ومن النتائج التي توصل إليها: أنه يساعد على التعليم الذاتي ويثير التفكير لدى المتعلمين، ويبرز المشكلات الاجتماعية والوطنية، ويرتبط بالأحداث الجارية. (29)

6/ دراسة عبد الله عامر مصطفى بركات 1996م : هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل ثم تقويم كتب منهاج اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في الأردن وهي دراسة وصفية تحليلية تقويمية للمفاهيم والقيم الوطنية التي يمكن أن تبث من خلال المناهج، أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- إن الكتب الستة من السلسلة كانت تتميز تمييزاً واضحاً من خلال جميع المعايير الواردة.

- قد دلت الشواهد على وجود التميز الثقافي والعنصري في هذه الكتب. ونظراً لكثرة المؤلفين الأجانب قد أوصى الباحث في إعادة النظر في استخدام الأجانب في تأليف المواد الدراسية لما في ذلك من خطر على ثقافة الجيل. (30)

7/ دراسة هدى بشرى الصادق الأمين 2013م : هدفت هذه الدراسة إلى دور المفاهيم الوطنية في مقرر (نحن والعالم المعاصر) للصف الثامن مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة الأساس بمحلية الكاملين، استخدمت في التحليل بيانات برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصلت الدراسة إلى الآتي:

- أهداف مقرر (نحن والعالم المعاصر) تشمل أهدافاً وطنية واضحة
- المفاهيم الوطنية في المقرر بنيت على أسس وقواعد دينية تعزز الانتماء للوطن
- المفاهيم الوطنية في المقرر تساعد التلاميذ على تقبل الاختلاف العرقي والثقافي بالبلاد إلى حد ما.
- المفاهيم الوطنية بالمقرر تناسب مستويات الطلاب العقلية.
- المفاهيم الوطنية بالمقرر تعرق التلاميذ بالنظم السياسية والإدارية بالبلاد. (29)

8/ دراسة تورني بورتا 1976 (Torney Burta): تعتبر من الدراسات المبكرة لتقويم مواد التربية الوطنية، هدفت إلى البحث عن كيفية تحقيق النظم التعليمية في الدول المشاركة، وعددها عشر دول، لأهداف التربية الوطنية والمؤشرات ذات الأهمية غير المدرسية مثل الأسرة والإعلام والأصدقاء اللازمة لتحقيق تلك الأهداف. جاءت إيطاليا في المرتبة الأولى في تحصيل المعرفة المتعلقة بالتربية الوطنية على مستوى المرحلة الابتدائية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات في التربية الوطنية لها أبعاد متعددة في ثلاث مراحل، تأثير القيم الديمقراطية وتأييد الحكومة والاهتمامات الوطنية. (30)

9/ دراسة دلدوزيو 1982م :هدفت الدراسة إلى تحديد أهداف منهج التربية الوطنية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وإعداد توجيهات المعلمين من أجل تحقيق هذه الأهداف التي لاحظت الباحثة بأنها أهداف غير متكافئة، هذه الدراسة توضح أهمية الأهداف في مجال المواد الاجتماعية منها التربية الوطنية، وأفادت الباحثة أيضاً في مجال اشتقاق الأهداف الخاصة في التربية الوطنية. (29)

تعقيب الباحثون على الدراسات السابقة:

1- تعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة حيث أنها هدفت إلى تحليل تقويم المفاهيم الوطنية المضمنة في محتوى (نحن والعالم المعاصر) ومعرفة مدى ملاءمتها لمستويات التلاميذ، والتسلسل المنطقي والعلمي لتلك المفاهيم.

2- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

3- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في العينة، حيث تكونت عينة هذه الدراسة من معلمي مرحلة الأساس، بينما الدراسات السابقة الأخرى تكونت عينتها من مديري المدارس والمشرفين والموجهين والتلاميذ، ماعدا دراسة الشقران ودراسة الزغبى ودراسة هدى بشرى الصادق حيث اتفقت عينتها مع عينة هذه الدراسة.

4- اختلفت هذه الدراسة أيضاً مع الدراسات السابقة في حدودها الزمانية والمكانية، حيث أجريت هذه الدراسة في العام (2016-2017م) بينما الدراسات السابقة تراوحت بين (1981-2013م).

5- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تبحث في نوعية المفاهيم ووجودها في مقرر (نحن والعالم المعاصر)، بينما أشارت الدراسات السابقة الأخرى إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية وتقويمها من حيث مظهر الكتاب الخارجي والأشكال والرسومات، وكذلك تناولت جوانب القوة والضعف.

6- هذه الدراسة تناولت المفاهيم الوطنية المضمنة في كتاب (نحن والعالم المعاصر) بينما لا توج دراسة واحدة من الدراسات السابقة تتطابق مع هذه الدراسة من حيث العنوان.

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول الباحثون في هذا الفصل طبيعة المنهج المستخدم في هذه الدراسة عينة وطرق اختيارها، كما يتناول الأداة المستخدمة، وطرق بنائها ودلالاتها وصدق ثباتها، ثم عرض عملية جمع البيانات والمعالجات الإحصائية. **منهجية الدراسة:**

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض البحث حيث يقوم بوصف الظواهر والمواقف وصفاً دقيقاً وجمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليل العلاقات القائمة بين مكونات تلك الظواهر للوصول إلى نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئة المعلمين بمرحلة الأساس بمدينة القصارف البالغ عددهم حوالي (1409) معلماً ومعلمة، منهم (339) معلماً و (1070) معلمة، وموزعين على (100) مدرسة، منها (43) مدرسة للبنين، و (46) مدرسة للبنات و (13) مدرسة مختلطة. وذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً للنوع:

النوع	العدد	النسبة المئوية
معلمين	339	24%
معلمات	1070	76%
العدد الكلي	1409	100%

يلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع الدراسة من المعلمات بنسبة مئوية بلغت 76% وبلغت نسبة المعلمين 24% .

جدول رقم (2) يوضح عدد المدارس التي يشملها مجتمع البحث (بنين-بنات)

عدد المدارس	مدارس البنين	مدارس البنات	المختلطة	النسبة الكلية
100	43	46	11	100%

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي نسبة مدراس البنات حيث بلغت 46% ثم مدراس البنين بنسبة 43% ثم المدارس المختلطة بنسبة 11% ويتضح من الجدول أن نسبة الاختلاط في بلدية القصارف قليلة جداً مقارنة بالمحليات الأخرى.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة عشوائيا من المعلمين الذين يقومون بتدريسي كتاب (نحن والعالم المعاصر) و عددهم (100) معلم ومعلمة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للنوع

النسبة	التكرار	النوع
%50	50	ذكور
%50	50	إناث
%100	100	الجموع

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة متساوية بين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة كل منهما %50

طريقة اختيار العينة:

تم اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار عدد (5) معلمين لكل مدرسة من مدارس البنين وعددها (10) مدارس وعدد (5) معلمات من مدارس البنات وعددها (10) مدارس توزيع أفراد العينة تبعاً للمؤهل العلمي:

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمؤهل:

النسبة	التكرار	المؤهل
%27	27	شهادة سودانية
%55	55	بكالوريوس
%11	11	دبلوم عالي
%4	4	ماجستير
% 100	100	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي من حملة شهادة البكالوريوس حيث بلغت النسبة %55 وتعتبر اعلى نسبة، و درجة الماجستير أدنى نسبة حيث بلغت النسبة %4، مما يعنى ان معظم أفراد العينة من حملة البكالوريوس .

توزيع أفراد العينة تبعاً لسنوات الخبرة:

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لسنوات الخبرة:

النسبة	التكرار	الخبرة
%14	14	1 - 5 سنوات
%19	19	6 - 10 سنوات
%32	32	11 - 15 سنة
%35	35	16 سنة فأكثر
%100	100	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة كانت من 16 سنة فأكثر حيث بلغت النسبة %35 وتعتبر أعلى نسبة، وسنوات الخبرة من 1 - 5 سنوات أدنى حيث بلغت النسبة %14 مما يعني أن معظم أفراد العينة يمتازون بخبرات واسعة.

توزيع أفراد العينة تبعاً للتدريب:

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للدورات التدريبية:

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة
لا توجد	6	6%
دورة	14	14%
دورتان	45	45%
ثلاث دورات فأكثر	35	35%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه أنّ غالبية أفراد العينة من الذين نالوا دورتين تدريبيتين حيث بلغت نسبتهم 45% أما الذين لم يتم تدريبهم فقد بلغت نسبتهم 6% فقط ما يعني أن كل أفراد العينة تم تدريبهم إلا نسبة قليلة منهم. أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية للإجابة على أسئلة الدراسة. الاستبانة هي أداة للحصول على الحقائق لتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ذات العلاقة بالدراسة. (أحمد أبو الفتوح 1996م)، بعد اطلاع الباحثون على مجموعة من الدراسات السابقة تمت الاستفادة منها في تصميم وصياغة أسئلة الاستبانة التي تتكون من خمسة محاور على النحو الآتي:

أولاً: الأهداف الوطنية المضمنة بالمحتوى.

ثانياً: نوعية المفاهيم المضمنة بالمحتوى.

ثالثاً: التسلسل المنطقي والعلمي للمفاهيم الوطنية.

رابعاً: إسهام المفاهيم الوطنية في تنمية الحس الوطني.

خامساً: تقويم المفاهيم الوطنية المضمنة بالمحتوى .

صدق الاستبانة:

وللتأكد من صدق الاستبانة قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص عددهم أربعة محكمين. انظر ملحق رقم (2) ولقد جاءت ملاحظات المحكمين بتعديل وإضافة وحذف بعد الفقرات، وتناولها الباحث بالاهتمام والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، ما يتعلق بالنواحي اللغوية والصياغة والجوانب الفنية مع المحافظة على محتوى ومدلول المعايير، وكذلك قام الباحثون بمراجعة الاستبانة في ضوء الملاحظات التي أشار إليها المحكمون بالتعديل وحذف بعض العبارات والفقرات انظر ملحق رقم (3).

ثبات الاستبانة:

وللتحقق من ثبات الاستبانة في صورتها النهائية قام الباحثون باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ومن ثم تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بتطبيقها على العينة الاستطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة، حيث بلغت نسبة الثبات 95%. لإيجاد صدق الاستبانة = الجذر التربيعي للثبات الكلي

$$97 = \sqrt{95} =$$

كيفية جمع البيانات:

بعد اكتمال إجراءات إعداد وتصميم الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة من معلمي مرحلة الأساس المكونة من (100) معلم ومعلمة بلدية القضارف، وحرصاً من الباحث على الحصول على إجابات صحيحة قام بالوصول إلى أفراد العينة في مواقع عملهم مع توضيح أهداف الدراسة، والغرض الذي أعدت من أجله.

التحليل الإحصائي للبيانات:

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية

1/ المتوسطات الحسابية.

2/ الانحرافات المعيارية.

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد :

سوف يتناول الباحثون في هذا الفصل عرض وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة من استجابات أفراد العينة على ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها والإجابة على تساؤلات الدراسة.

1- عرض نتيجة السؤال الرئيسالذي مفاده: ما مدى وجود المفاهيم الوطنية في كتاب نحن والعالم المعاصر لتلاميذ الصف الثامن مرحلة الأساس؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والدرجات التقديرية لكل المحاور، وكما ورد في الجدول (7).

جدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية لكل المحاور:

رقم	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقديرية
1	الأهداف الوطنية المضمنة بالمحتوى	2,44	71,4	عالية
2	نوعية المفاهيم الوطنية	2,42	73,2	عالية
3	دور المفاهيم الوطنية في تنمية الحس الوطني	2,46	74,0	عالية
4	التسلسل المنطقي والعلمي للمفاهيم الوطنية	2,36	74,8	عالية
5	التقويم	2,73	76,4	عالية

ومن خلال الجدول رقم (7) أعلاه يمكن ترتيب عبارات المحور من متوسطات حسابية وانحرافات معيارية ودرجات تقديرية حيث نال المحور رقم (5) محور التقويم المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,73) وانحراف معياري (76,4) بدرجة تقديرية عالية، كما نال محور دور المفاهيم الوطنية في تنمية الحس الوطني رقم (3) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,46) وانحراف معياري (74) بدرجة تقديرية مرتفعة. كما نال محور الأهداف الوطنية المضمنة في محتوى محور رقم (1) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,44) وانحراف معياري (71,4) بدرجة تقديرية مرتفعة، كما نال محور نوعية المفاهيم الوطنية المضمنة بالمحتوى محور رقم (2) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2,42) وانحراف معياري (73,2) بدرجة تقديرية مرتفعة. ونالت عبارة المحور التسلسل المنطقي والعلمي للمفاهيم الوطنية محور رقم (4) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2,36) وانحراف معياري (74,8) بدرجة تقديرية مرتفعة.

وهذا يؤكد أن المفاهيم الوطنية المضمنة بمقرر نحن والعالم المعاصر بمرحلة الأساس توجد بدرجة عالية. يرجع ذلك إلى أن الدولة أولت اهتماماً كبيراً بمسألة المفاهيم الوطنية وغرسها في نفوس التلاميذ، لا سيما تلاميذ مرحلة الأساس، حيث أعدت خطط وبرامج تدريبية على أنماط سلوكية تجعل التلميذ متمسكاً بحب الوطن، وكذلك جعلت الدولة التربية الوطنية مقرر شبه منفصل بهدف تعميق الحس الوطني من خلال المناهج المختلفة من بينها مقرر (نحن والعالم المعاصر) ويشير الباحث إلى عملية غرس المفاهيم الوطنية يعتبر من الأهداف الرئيسية لمناهج الدراسات الاجتماعية، حيث إن تعلمها له فائدة كبرى بالنسبة للمتعلم، حيث يساعده على التعبير عن الذات والتعرف على وطنه وثقافته وموروثاته، كل هذا موجود من ضمن أهداف مقرر (نحن والعالم المعاصر) لتلاميذ مرحلة الصف الثامن أساس.

2- عرض نتيجة السؤال الأول الفرعي ومناقشته:

للإجابة على السؤال الفرعي الأول الذي مفاده: هل يتضمن كتاب نحن والعالم المعاصر للصف الثامن أهدافاً وطنية واضحة؟ قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية لكل عبارة. كما ورد في الجدول (8).

جدول رقم (8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية لكل عبارة من عبارات محور الأهداف الوطنية المضمنة بكتاب نحن والعالم المعاصر

رقم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقديرية
1	2,76	57	عالية
2	2,33	73	عالية
3	2,30	83	عالية
4	2,57	72	عالية
5	2,52	70	عالية
6	2,50	66	عالية
7	2,43	74	عالية
8	2,40	78	عالية
9	2,32	68	وسط
10	2,53	73	عالية
متوسط المحور	2044	7104	عالية

من خلال الجدول أعلاه يمكن بلوغ متوسط عبارات المحور ككل (2,44) بانحراف معياري بلغ (71,4) بدرجة تقديرية عالية. عليه يتضح أن هناك أهدافاً وطنية واضحة في مقرر نحن والعالم المعاصر للصف الثامن بمرحلة الأساس بدرجة تقديرية عالية، مما يساعد ذلك على إعداد المواطن الصالح. يرجع ذلك إلى أن طبيعة المقررات الاجتماعية بما فيها نحن والعالم المعاصر يمكن أن تساعد التلاميذ على بلوغ الأهداف الوطنية. وذلك بأن تتخذ هذه المعلومات والأنشطة المضمنة فيها أساساً مهماً من أسس الفهم والتوجيه والإرشاد نحو مفهوم التربية الوطنية. ويرى الباحث أن أهداف التربية الوطنية لا يمكن أن تتحقق بدروس التربية الوطنية وحدها، بل يجب أن يستصحب مع الدروس أنواعاً مختلفة من الأنشطة المضمنة بمقرر (نحن والعالم المعاصر) بمرحلة الأساس، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة فيصل وداعة (2000م) حيث أشارت دراسة فيصل إلى أن

الأهداف الموجودة في مقرر نحن والعالم المعاصر كانت أكثر عمومية وهي محصورة في كتاب مرشد المعلم وأكثر خصوصية في كتاب التلميذ.

3- عرض نتيجة السؤال الثاني الفرعي ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الثاني الفرعي الذي مفاده: هل هناك تسلسل منطقي ونظام علمي للمفاهيم الوطنية في مقرر نحن والعالم المعاصر لتلاميذ الصف الثامن أساس قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية لكل عبارة من عبارات هذا المحور محور التسلسل المنطقي والعلمي للمفاهيم الوطنية.

جدول رقم (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة التقديرية لكل عبارات محور

التسلسل المنطقي والعلمي للمفاهيم الوطنية المضمنة في كتاب نحن والعالم المعاصر.

الدرجة التقديرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	رقم
عالية	59	2,57	1
متوسطة	36	2,31	2
متوسطة	91	2,09	3
عالية	78	2,45	4
متوسطة	83	2,33	5
متوسطة	68	2,36	6
متوسطة	81	2,19	7
عالية	77	2,47	8
متوسطة	76	2,40	9
عالية	73	2,46	10
متوسطة	74,8	2,36	متوسط المحور

من الجدول أعلاه رقم (9) بلغ متوسط عبارات كل المحور (2,36) بانحراف معياري بلغ (74,8) بدرجة تقديرية متوسطة. وهذا يؤكد أن التسلسل المنطقي والعلمي والتنظيم في مقرر نحن والعالم المعاصر لتلاميذ مرحلة الأساس يوجد بدرجة متوسطة. حيث كان المتوسط الحسابي لكل العبارات (2,36) وانحراف معياري (74,08) بدرجة تقديرية عالية ، ويفسر الباحث ذلك على أن المفاهيم الوطنية في مقرر نحن والعالم المعاصر انحصرت في الجانب الوطني والسياسي والقومي والاقتصادي والعسكري ، حيث أن الوحدة الأولى في المقرر تتحدث عن علاقة العالم الإسلامي بأوروبا ، كما أن المفاهيم الوطنية تركزت في الوحدة الثانية في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي فقط ، حيث نجد بعض التشوهات كمفهوم فتح السودان والصراع بين الجيش والمهدية ، وبصورة عامة فإن المفاهيم الوطنية بمقرر (نحن والعالم المعاصر) انحصرت بصورة واضحة وجلية في الوحدة الثانية والرابعة.

4- عرض نتيجة السؤال الثالث الفرعي الذي مفاده: هل المفاهيم الوطنية المضمنة بمقرر (نحن والعالم المعاصر) ملائمة لمستويات تعقول التلاميذ وفقاً لمحور التقويم؟ قام الباحثون بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية لكل عبارة من عبارات محور التقويم.

جدول رقم (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية محور تقويم

المفاهيم الوطنية

رقم العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقديرية
1	2,5	89	متوسطة
2	2,12	87	متوسطة
3	2,18	83	متوسطة
4	2,43	74	عالية
5	2,39	75	متوسطة
6	2,46	73	عالية
7	2,40	74	عالية
8	2,41	77	عالية
9	2,24	85	متوسطة
10	2,52	72	عالية
متوسط المحور	2073	7604	عالية

من الجدول أعلاه رقم (10) بلغ المتوسط الحسابي لكل عبارات المحور (2,73) بانحراف معياري بلغ (76,4) بدرجة تقديرية عالية. وهذا يؤكد بأن المفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر نحن والعالم المعاصر بمرحلة الأساس مناسبة لمستويات عقول التلاميذ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل عبارات المحور (2,73) والانحرافات المعيارية (76,4) بدرجات تقديرية عالية، يفسر الباحث هذه النتيجة بأن عملية تحليل وتقويم المفاهيم الوطنية والأهداف المضمنة بمقرر نحن والعالم المعاصر أصبح ضرورة ملحة لمعرفة مدى ملائمة هذه الأهداف والمفاهيم الوطنية لمستويات عقول التلاميذ حيث يساعد ذلك على تربية النشء على الروح الوطنية وغرس القيم في نفوسهم مما يساعد التلاميذ على التعرف على الأسس ومبادئ اكتساب التفكير المبني على المفاهيم وحب الوطن و الذود عنه وبذلك يكون قادراً على حل المشكلات التي تواجهه وتجعله متمسكاً بالقيم الوطنية . تتفق هذه الدراسة مع دراسة هدى بشرى الصادق (2013) حيث أثبتت أن المفاهيم الوطنية تناسب مستويات الطلاب العقلية.

5- عرض نتيجة السؤال الرابع الفرعي: ما هي أهم المفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر نحن والعالم المعاصر لتلاميذ مرحلة الأساس؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية لكل عبارات المحور .

الجدول رقم (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية محور أهم المفاهيم الوطنية المضمنة في محتوى نحن والعالم المعاصر لتلاميذ مرحلة: الأساس.

رقم العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقديرية
1	2,52	67	عالية
2	2,28	75	وسط
3	2,13	89	وسط
4	2,51	88	عالية
5	2,56	70	عالية
6	2,58	62	عالية
7	2,40	67	عالية
8	2,31	76	وسط
9	2,30	66	وسط
10	2,41	78	عالية
متوسط المحور	2042	7302	عالية

من الجدول رقم (11) أعلاه بلغ المتوسط الحسابي لكل العبارات (2,42) بانحراف معياري بلغ (73,2) بدرجة تقديرية عالية. وهذا يؤكد أن المفاهيم الوطنية المضمنة بمقرر نحن والعالم المعاصر كانت على النحو التالي: مفاهيم قومية ووطنية وسياسية، وتليها المفاهيم الدينية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية. ويفسر الباحث ذلك أن الدولة قامت بتوجيه الخطط والبرامج التي أعدتها بتوجيه التربية والتعليم نحو تحقيق الأهداف والمفاهيم الوطنية من خلال تناول العملية التعليمية بالتدريب على مقرر نحن والعالم المعاصر وبقيه العلوم الاجتماعية، ويشير الباحث على أنه من خلال تنفيذ هذه النتائج بأسس سليمة وصحيحة سوف تأتي بنتائج إيجابية نحو تحقق الأهداف التعليمية لمرحلة الأساس، يرجع ذلك إلى أن المفاهيم هي تحقيق منطقي للحقائق والمعلومات المرتبطة التي يدونها المتعلم نفسه أكثر من مجرد تجميع للحقائق. يرى الباحث أن المفاهيم الوطنية لجميع وحدات المقرر ركزت في الجانب القومي والسياسي والديني والثقافي والعسكري والاجتماعي، كل هذه الجوانب تعزز من الروح الوطنية للتلاميذ.

6- عرض نتيجة السؤال الخامس الفرعي الذي مفاده: إلى أي مدى يقوم مقرر (نحن والعالم المعاصر) بتنمية الحس الوطني للتلاميذ؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات التقديرية لهذا المحور.

الجدول رقم (12): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محور المفاهيم الوطنية التي تسهم في تنمية الحس الوطني في مقرر نحن والعالم المعاصر لتلاميذ مرحلة الأساس لكل عبارات المحور.

رقم العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقديرية
1	2,35	80	متوسطة
2	2,70	58	عالية
3	2,52	70	عالية
4	2,44	78	عالية
5	2,45	77	عالية
6	2,40	78	عالية
7	2,36	79	متوسطة
8	2,50	69	عالية
9	2,53	68	عالية
10	2,32	81	متوسطة
متوسط المحور	2,48	75	عالية

من الجدول أعلاه رقم (12) وبلغ المتوسط الحسابي لكل عبارات المحور (2,46) بانحراف معياري بلغ (74,5) بدرجة تقديرية عالية. وهذا يؤكد على أن المفاهيم الوطنية بمقرر نحن والعالم المعاصر لتلاميذ مرحلة الأساس بتنمية الحس الوطني لدى التلاميذ، كانت بدرجة عالية، ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم الوطنية بمقرر نحن والعالم المعاصر للصف الثامن أساس هو أن يرتبط التلاميذ بماضي أجدادهم وتراثهم وحضاراتهم، كذلك أن يتعرف على الحركات الوطنية التي كانت ضد الاستعمار، وأن تنمو لديهم روح الوطنية ضد الدخلاء، وغرس روح الجهاد والنود عن الوطن.

الخاتمة

أهم نتائج الدراسة:

- المفاهيم الوطنية بمحتوى مقرر (نحن والعالم المعاصر) مرحلة الأساس ببلدية القصارف توجد بدرجة عالية وهي معبرة عن أهداف التربية الوطنية.
- يتضمن مقرر (نحن والعالم المعاصر) أهدافاً وطنية واضحة، يمكن استخدامها في المجالات الوطنية المختلفة.
- عملية التسلسل المنطقي والعلمي والتنظيم بمقرر (نحن والعالم المعاصر) كانت بدرجة متوسطة مما يتطلب إعادة النظر والترتيب العلمي المنظم لهذا المقرر.
- المفاهيم الوطنية المضمنة في مقرر (نحن والعالم المعاصر) مناسبة لمستويات عقول التلاميذ بدرجة عالية وفقاً لمحور التقويم.
- أهم المفاهيم بمحتوى مقرر نحن والعالم المعاصر مفاهيم دينية ووطنية وسياسية وثقافية وقومية.
- المفاهيم الوطنية بمقرر (نحن والعالم المعاصر) تساهم في تعزيز الحس الوطني والانتماء له في نفوس التلاميذ.

التوصيات:

- ضرورة ربط المفهوم الوطني بمقرر (نحن والعالم المعاصر) بحاجات التلاميذ وميولهم.
- بناء منهج يقوم على أسس تستند على الخطط والبرامج التي تعزز المفاهيم القومية والوطنية والدينية.
- إدخال منهج التربية الوطنية من ضمن مناهج المرحلة الأساسية والثانوية.
- خلق برامج مصاحبة من خلالها يتم ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية.
- ضرورة مشاركة مدير المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور لتعزيز وغرس المفاهيم الوطنية في نفوس التلاميذ.
- إعادة النظر في تنظيم وحدات مقرر (نحن والعالم المعاصر) حيث تبدأ بالتاريخ الوطني والقومي السوداني.
- على جهات الاختصاص العمل على ترسيخ معاني بعض المفاهيم مثل مفهوم الحرية والعدالة والمساواة من خلال المقررات المدرسية.

المقترحات

- إجراء دراسة بعنوان (دور الأسرة في ترسيخ المفهوم القومي والوطني لدى تلاميذ مرحلة الأساس)
- إجراء دراسة حول تصورات جديدة لمفهوم التربية الوطنية لتلاميذ مرحلة الأساس وعلاقة ذلك بالتنشئة الوالدية.
- إجراء دراسة بعنوان الدور الذي يقوم به المعلمون لترسيخ مفهوم التربية الوطنية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة حول غياب منهج التربية الوطنية وأثره في انخفاض الروح الوطنية لدى تلاميذ مرحلة الأساس.
- إجراء دراسة بعنوان تحليل وتقويم القيم التربوية والمفاهيم الوطنية من خلال مقرر (الإنسانوالكون) للصف السابع لتلاميذ مرحلة الأساس.

- 1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب . ج2، بيروت دار صادر، دت، ص 501.
- 2- عبد الغني عبدون، 1994م التربية المقارنة، مكتبة النهضة المصرية، ص 28
- 3- المرشد، تقرير أهداف مقرر نحن والعالم المعاصر ، ص 27
- 4- جمهورية السودان، وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر سياسات التعليم 1990م .
- 5- جودة أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية ، لبنان، دار العلم للملايين، بيروت. ، ص 169- 198.
- 6- محمد عبد الحلیم منسي، التقويم التربوي، ط1 ، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 1997، ص17.
- 7- محمد صلاح علي، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، ط2، الكويت دار القلم ص 351.
- 8- فوزي طه إبراهيم، رجب أحمد، المناهج المعاصرة ط، العزيزية، مكة المكرمة 1986م ص 122.
- 9- مندور عبد السلام فتح الله، مرجع سابق، ص12 .
- 10- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية ط2، مصر، دار المعارف 1980، ص 233.
- 11- محمد الأمين مصطفى الخطيب، القياس والتقويم التربوي، جامعة السودان المفتوحة، 2003م، ص 24
- 25 -
- 12- محمد منير مرسي، التربية الإسلامية وتطورها في البلاد العربية، ط1، دار المعارف، القاهرة - مصر. 1986م ، ص 5.
- 13- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كتاب الفكر التربوي العربي الإسلامي، بدون طبعة ، تونس ، منشورات المنظمة ، 1983 ، ص 628..
- 14- أحمد بن مسكويه، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، بدون طبعة، القاهرة - مصر، 1933م
- 15- صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس ، مصر ، دار المعارف ، القاهرة 1982م ، ص 13.
- 16- رونييه أوبرا، التربية العامة، 1991م، دار العلم للملايين، بيروت، ص 21
- 4- الموقع : <https://m.facebook.com/shawky-Mohamed>
- 18- جامعة الدول العربية، المؤتمر الثقافي الرابع في شكل تقارير 1959م ص 49.
- 19- جورج شملا وعبد السميع حربلي، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت 1978، ص 250- 251.
- 20- محمد فؤاد جلال، اتجاهات في التربية الحديثة، مصر - القاهرة ، 1949م، ص 11 - 14
- 21- إبراهيم ناجي، مقالات فلسفية، المقالة الأولى، بيروت، 1911م، ص 208.
- 22- عبد الغني إبراهيم وآخرون، بخت الرضا، إدارة البحث التربوي، بخت الرضا، الدويم، 1984م ، ص 19.

- 23- سليمان علي سليمان ، التربية الوطنية في مناهج التعليم العام ، وزارة التربية والتعليم / مؤتمر نوفمبر 1984م.
- 24- مرشد المعلم، كتاب نحن والعالم المعاصر، الطبعة 2007م، ص 3
- 25- تقرير أهداف مقرر: نحن والعالم المعاصر " .
- 26- حسن علي حسن، مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهج التربية الوطنية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية - عمان 1981م.
- 27- سعاد فتحي سلامة، التربية الوطنية في مقرر المدارس الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990م.
- 28- نقلاً عن دراسة هدى بشرى الأمين، تقويم المفاهيم الوطنية في مقرر نحن والعالم المعاصر، رسالة ماجستير منشورة جامعة الجزيرة، قسم المناهج وطرق التدريس، 2013م.
- 29- نقلاً عن دراسة فيصل وداعة أحمد الحسن، تحليل المفاهيم الوطنية لمقرر نحن والعالم الإسلامي ونحن والعالم المعاصر لمرحلة الأساس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخرطوم، قسم المناهج وطرق التدريس 2000م.
- 30- عامر عبد الله مصطفى، رصد وتقويم المفاهيم والقيم المبتوثة بمناهج اللغة الإنجليزية بمدارس الأردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية 1996م